

لسان العرب

(نعل) النِّعْلُ والنِّعْلَةُ ما وَقَّيْتُ به القدم من الأرض مؤنثة وفي الحديث أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال يا خير من يَمْشِي بنِعْلٍ فرْدٍ قال ابن الأثير النِّعْلُ مؤنثة وهي التي تُلْبَسُ في المَشْيِ تسمَّى الآن تاسُومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي والفَرْدُ هي التي لم تُخْصَف ولم تُطَارَق وإِنما هي طاقٌ واحد والعرب تمدح برقَّة النِّعَال وتجعلها من لباس الملوك فأما قول كثير له نَعْلٌ لا تَطَّيبي الكلاب ريحها وإن وضعت° وسَطَ المجالس شُمَّتْ فإنَّه حرَّك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم يَغْدُو وهو مَحْمُوم وفي يَغْدُو وهو مَحْمُوم وهذا لا يعدُّ لغة إنما هو مُتَّبِع ما قبله ولو سئل رجل عن وزن يَغْدُو وهو مَحْمُوم لم يقل إنَّه يَفْعَل ولا مَفْعُول والجمع نِعَال ونَعْلٍ يَنْعَلُ نَعْلًا وتَنْعَلُ وتَنْعَلُ لِبِسِ النِّعْلِ والتَّنْعِيلُ تَنْعِيلُكَ حافرَ البرِّ ذَوْنٌ بطَّيْقٍ من حديد تَقْويه الحجارة وكذلك تَنْعِيلُ خَفِّ البعير بالجلد لئلا يَحْفَى ونَعْلُ الدابة ما وَقَّيَ به حافرُها وخَفُّها قال الجوهري النِّعْلُ الحذاء مؤنثة وتصغيرها نُعَيْلَةٌ قال ابن بري وفي المثل مَنْ يَكُنْ الحَذَّاءُ أَبَاهُ تَجْدُ نَعْلَاهُ أَي من يكن ذا جِدِّ يَبِينُ ذلك عليه ونَعْلُ القوم وهَبَ لهم نِعَالًا عن اللحياني وَأَنْعَلُوا وهُمُ نَاعِلُونَ نادر كَثُرَتْ نِعَالُهُمْ عَنْهُ أَيْضًا قال وكذلك كل شيء من هذا إِذَا أَرَدْتَ أَنْعَلْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلْتَهُمْ بغير أَلِفٍ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ ذَلِكَ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَنْعَلُوا وَأَنْعَلُ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ إِزْعَالًا فهو مُنْعَلٌ وقال ابن سيده أَنْعَلُ الدابة والبعير ونَعْلَاهُمَا ويقال أَنْعَلْتُ الْخَيْلَ بِالْهَمْزَةِ وفي الحديث إِنَّ غَسَّانَ تَنْعَلُ خَيْلَهَا وَرَجُلٌ نَاعِلٌ وَمُنْعَلٌ ذُو نَعْلٍ .

(* قوله « ومنعل ذو نعل » هكذا ضبط في الأصل وفي القاموس ومنعل كمكرم ذو نعل) وَأَنْشَدَ ابن بري لابن مَيْمُونَةَ يُشْنُطِرُ بِالْقَوَمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَزِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ وَإِذَا قُلْتَ مُنْعَلٌ فَمَعْنَاهُ لَابِسُ نَعْلًا وامرأة ناعلة وفي المثل أَنْطَرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ أَرَادَ أَنْ يَدُلِّي عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّكَ غَلِيظَةٌ الْقَدَمِينَ غَيْرَ مُحْتَاجَةٍ إِلَى النَّعْلَيْنِ وَأَحَالُ الْأَزْهَرِيِّ تَفْسِيرُ هَذَا الْمَثَلِ عَلَى مَوْضِعِهِ فِي حَرْفِ الطَّاءِ وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

(* قوله « وسنذكره في موضعه » هكذا في الأصل وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طرر) وَحَافِرٌ نَاعِلٌ مُلَابٌ عَلَى الْمَثَلِ قَالَ يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقَرِيعًا نَاعِلًا .

(* قوله « يركب قيناه » هكذا في الأصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وَقَعَ قَيْنَاهُ بِالْقَافِ) .

الوَاقِعُ الذي قد ضُربَ بالمِيقَةِ أَيْ المِطْرَةِ يقول قد صَلَّابٌ من توقيع الحجارة حتى كَأَنَّهُ مُنْتَعِلٌ وفرسٌ مُنْعَلٌ شديدٌ الحافر ويقال لحمار الوحش ناعل لصلابة حافره قال الجوهري وَأَنْزَعَلَتْ خُفِّي وَدَابَّتِي قال ولا يقال نَزَعَلَتْ وفرسٌ مُنْعَلٌ يَدِرْ كَذَا أَوْ رجل كَذَا أَوْ اليدين أَوْ الرجلين إِذَا كانَ البَيَاضُ في مَآخِرِ أَرْسَاعِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ ولم يَسْتَدِرْ وَقِيلَ إِذَا جَاوَزَ البَيَاضُ الخَافِرَ وهو أَقْلٌ وَضَحَ القوائمُ فهو إِنْعَالُ ما دامَ في مَوْخَرِ الرِّسْغِ مما يَلِي الحافرَ قال الأزهري قال أَبو عبيدة من وَضَحَ الفرسُ الإِنْْعَالُ وهو أَنَّ يُحِيطَ البَيَاضُ بما فوق الحافر ما دامَ في موضعِ الرِّسْغِ يقال فرسٌ مُنْعَلٌ قال وقال أَبو خيرة هو بَيَاضٌ يَمَسُّ حَوَافِرَهُ دونَ أَشَاعِرِهِ قال الجوهري الإِنْْعَالُ أَنَّ يكونَ البَيَاضُ في مَوْخَرِ الرِّسْغِ مما يَلِي الحافرَ على الأَشْعَرِ لا يَعْدُوهُ ولا يَسْتَدِيرُ وَإِذَا جَاوَزَ الأَشَاعِرَ وبعضَ الأَرْسَاعِ واستدارَ فهو التَّخْدِيمُ وانْتَعَلَ الرجلُ الأَرْضَ سَافِرَ رَاجِلًا وقال الأزهري انْتَعَلَ فلانُ الرِّمَاءَ إِذَا سَافَرَ فيها حَافِيًا وانْتَعَلَتِ المَطْيُ طَلَالُهَا إِذَا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ ومنه قول الرَّاكِزِ وانْتَعَلَ الظِّلُّ فَكَانَ جَوْرًا وَيُرْوَى وانْتَعَلَ الظِّلُّ قال الأزهري وانْتَعَلَ الرجلُ إِذَا رَكِبَ صِلَابَ الأَرْضِ وَحَرَّارَهَا ومنه قول الشاعر في كُلِّ آنٍ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ والخَفِّ والكُرَاعِ والصِّلَاعِ كلُّ هَذِهِ لا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الحَرَّةِ فَالنَّعْلُ مِنْهَا شَبِيهُةٌ بِالنَّعْلِ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَصَلَابَةٌ والخَفُّ أَطُولُ مِنَ النَّعْلِ والكُرَاعُ أَطُولُ مِنَ الخَفِّ والصِّلَاعُ أَطُولُ مِنَ الكُرَاعِ وَهِيَ مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّهَا صِلَاعٌ قال ابنُ سَيِّدِهِ النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ شَبِيهُةُ الأَكَمَةِ يَبْدُرُ حَصَاها ولا تَنْبِتُ شَيْئًا وَقِيلَ هِيَ قِطْعَةٌ تَسِيلُ مِنَ الحَرَّةِ مُؤَنَّةٌ قال فِدَائِي لَمْ يَرِ النَّعْلُ يَبْنِي وَبَيْنَهُ شَفَايَ غَيْمٍ نَفْسِي مِنْ رُؤُوسِ الحَوَاثِرِ قال الأزهري النَّعْلُ نَعْلُ الجبلِ والغَيْمُ الوَتَرُ والذِّحْلُ وَأَصْلُهُ العَطَشُ والحَوَاثِرُ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ وَالْجَمْعُ نِعَالٌ قال امرؤ القيس يصف قوماً مِنْهُمْ حَرِّ شَفٍّ مَبْثُوثٌ بِالْحَرِّ إِذْ تَبْدُرُ النَّعَالُ .

(* قوله « بالحر » تقدم في مادة حَرَشَفَ بدلَه بالجو) .

وَأَنشَدَ الفراءَ قَوْماً إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقُ الحُمُرُ ومنه الحديث إِذَا ابْتَدَلَتِ النِّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرِّجَالِ قال ابنُ الأَثِيرِ النِّعَالُ جَمْعُ نَعْلٍ وهو ما غُلِطَ مِنَ الأَرْضِ فِي صَلَابَةٍ وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنْدَدُّ بِهَا بِخِلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تَنْشَفُ المَاءَ قال الأزهري يقول إِذَا مُطِرَتِ الأَرْضُ وَنِصْفُ الصَّلَابِ فَزَلِقَتْ بِمَنْ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ وَلَا عَلَيْكُمْ أَن لا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ وَالْمَنْعَلُ وَالْمَنْعَلَةُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ اسْمٌ وَصْفَةٌ وَالنَّعْلُ مِنْ جَفْنِ السِّيفِ

الحديدةُ التي في أسفل قِرابه ونَعْلُ السيف حديدة في أسفل غِمْدِه مؤنثة قال ذو
الرمّة إلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ أَجَلٌ لا وإن كانت طَوَالاً مَحَامِلُهُ
ويروى حَمَائِلُهُ وصفه بالطول وهو مدح ونَعْلُ السيف ما يكون في أسفل جَفْنِه من حديدة
أو فضّة وفي الحديث كان نَعْلُ سيفِ رسول الله ﷺ من فضّة نَعْلُ السيف الحديدة التي
تكون في أسفل القِراب وقال أبو عمرو النَعْلُ حديدة المِكْرَب وبعضهم يسميه السِّنَّ
والنَعْلُ العَقَب الذي يُلْبَسه ظهر السّبيّة من القوس وقيل هي الجلدة التي على ظهر
السّبيّة وقيل هي جلدها التي على ظهرها كله والنَعْلُ الرجل الذليل يُوطَأُ كما
تُوطَأُ الأرض وأنشد للقلّاح ولم أَكُنْ دَارِجَةً ونَعْلًا .

(* قوله « وأنشد للقلّاح إلخ » هكذا في الأصل والشرط في التهذيب غير منسوب وعبارة
الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ .

شر عبيد حسباً وأصلاً ... دراجة موطوءة ونعلاً .
ويروى دراجة) .

وبنو نَعْيَلَة بطن قال الأزهري إذا قُطعت الوَدْيَة من أُمِّهَا بِكَرْبَهَا قيل
وَدْيَة مُنْعَلَة قال ابن بري هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي وقال صوابه بِكَرْبَة
يريد تقطع بِكَرْبَة من الأُمِّ أَيْ مع كَرْبَة منها وذلك أَنَّ الوَدْيَة تكون في أصل
النَّخْلَة مع أُمِّهَا وَأَصْلُهَا في الأرض وتكون في جذع أُمِّهَا فَإِذَا قُلِعَتْ مع كَرْبَة
من أُمِّهَا قيل وَدْيَة مُنْعَلَة أبو زيد يقال رماه بالمُنْعَلَات أَيْ بالدواهي وترك
بينهم المُنْعَلَات قال ابن بري يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُهُ ونَعْلَاتُهُ وأنشد للراجز
شَرُّ قَرِينٍ للكبير نَعْلَاتُهُ تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهُ والعرب تكني
عن المرأة بالنَّعْل